عنوان الخطبة	الشرذمة
عناصر الخطبة	١/عظم شناعة الشذوذ ٢/خطر التشريع للشذوذ ٣/تأثير أهل الشذوذ على صناع القرار ٤/واجب المسلمين نحوهم
الشيخ	تركي الميمان
عدد الصفحات	٨

الخُطْبَةُ الأُوْلَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ونَتُوبُ إِلَيه، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: مَنْ اتَّقَى اللهَ، وَاتَّبَعَ هُدَاهُ: سَعِدَ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاه! (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى* وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا).

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

عِبَادَ الله: إِنَّهَا انْتِكَاسَةٌ بَشَرِيَّةٌ، وتَدْنِيْسٌ لِلْفِطْـرَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَدَنَاءَةٌ تَتَرَفَّعُ عَنْهَا البَهِيْمِيَّـةُ؛ إِنَّهُ الشُّذُوْذُ الجِنْسِيُّ.

وَهَذِهِ الجَرِيْمَةُ جَمَعَتْ كُلَّ أَنْوَاعِ القَذَارَةِ والفَظَاعَـةِ، وَالسَّفَالَةِ والشَّنَاعَةِ، وَلِهَذَا سَمَّاهَا اللهُ بِـ(الفَاحِشَـةِ!) (وَلُوطًا إِذْ قَـالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَـةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّـن الْعَالَمِينَ). قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْـدِالْمَلِكِ: "لَوْلَا أَنَّ اللهَ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ قَوْمِ لُوْطٍ؛ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ ذَكَرًا يَعْلُو ذَكَرًا".

والشُّذُوْذُ الجِنْسِي مِنْ أَعْظَمِ المُنْكَرَاتِ وَالآثَامِ، وَسَبَبٌ لِلْأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، قال -صلى الله عليه وسلم-: "لم تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ؛ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ!"(رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

وَمِنْ فَظَاعَةِ الشُّذُوْذِ أَنَّ النَبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- خَافَهُ على أُمَّتِهِ، وَلَعَنَ صَاحِبَهُ ثَلَاثًا، ولَمْ يَلْعَنْ أَحَدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ إِلَّا فِي هَذَا العَمَلِ

الخَبِيْثِ؛ فَفِي الحَدِيْثِ: "لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ". قَالَهَا ثَلاثًا (رواه أحمد). وقال -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ"(رواه الترمذي، وصححه الألباني).

وَإِذَا كانَ التَّشَبُّهُ بِ(الجِنْسِ الآخَرِ) مُحَرَّمًا؛ فَمَا بَالُكَ بِمَنْ يُغَيِّرُ جِنْسَهُ بِالكُلِّيَّةِ، قال ابْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-: "لَعَنَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"(رواه البخاري).

وَتَشْرِيْعُ الشُّذُوْذِ وَعَدَمُ إِنْكَارِهِ نَذِيْرُ شُؤْمٍ عَلَى الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ؛ فَإِنَّ اللهَ قَلَبَ على قَوْمِ لُوْطٍ أَرْضَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَيْهِمْ أَلْوَانًا مِنَ الْعُقُوبَاتِ؛ حَيْثُ قَلَبَ دِيَارَهُمْ على رُؤُوْسِهِمْ، وَخَسَفَ بِهِمْ، وَأَتْبَعَهُمْ بِحِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، قال -عز وجل-: (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ).

وَهَذِهِ العُقُوْبَةُ الشَّنِيْعَةُ لَيْسَتْ بِبَعِيْدَةٍ على مَنْ فَعَلَ فِعْلَتَهُمْ القَبِيْحَة؛ كما قال -عز وجل-: (وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ).

قال ابْنُ القَيِّم: "اِقْتَلَعَ جِبْرِيْلُ مَدَائِنَهُمْ على رِيْشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ، وَرَفَعَهَا في الجَوِّ؛ حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ نِبَاحَ كِلَابِهِمْ، وَصِيَاحَ دِيُوْكِهِمْ، ثُمَّ قَلَبَهَا فَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا؛ فَأَهْلَكَ اللهُ الفَاعِلَ وَالمَفْعُوْلَ بِهِ، وَالسَّاكِتَ وَالرَّاضِيَ! فَهَذِهِ عَاقِبَةُ اللُّوْطِيَّةِ -وَهُمُ السَّلَف- وَإِخوَانهم بَعْدَهُمْ على الأَثَرِ! وَلَمْ يَبْتَلِ اللهُ -بِهَذِهِ الْكَبِيرَةِ- قَبْلَ قَوْمِ لُوطٍ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَعَاقَبَهُمْ عُقُوبَةً لَمْ يُعَاقِبْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُمْ؛ لِعِظَمِ هَذِهِ الجَرِيمَةِ الَّتِي تَكَادُ الْأَرْضُ تَمِيدُ مِنْ جَوَانِبِهَا إِذَا عُمِلَتْ عَلَيْهَا، وَتَهْرُبُ الْمَلَائِكَةُ إِذَا شَاهَدُوهَا؛ خَشْيَةَ نُزُولِ الْعَذَابِ، وَتَعِجُّ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا، وَتَكَادُ الْجِبَالُ تَزُولُ عَنْ أَمَاكِنِهَا!".

وَهَؤُلاءِ الشِّرْذِمَةُ القَلِيْلُوْنَ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُؤَثِّرُوا عَلى صُنَّاعِ القَرَارِ؛ لِيُقَنِّنُوا إِبَاحَةَ الشُّذُوذِ، وزَوَاجَ المِثْلِيِّيْن، وَهَذَا تَشْرِيْعٌ لِلْعِصْيَانِ، وَطَاعَةٌ لِأَمْرِ الشَّيْطَان -الَّذِي قالَ عَنْهُ الرَّحْمَن-: (وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ).

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

وَأَصْحَابُ الشُّذُوْذِ الجِنْسِي يُجْبِرُوْنَ الآخَرِيْنَ على الاِعْتِرَافِ بِهِمْ بِالقُوَّةِ؛ فَكُلُّ مَنْ حَاوَلَ أَنْ يُطَهِّرَ نَجَاسَتَهُمْ، أو يُحَذِّرَ مِنْ قَذَارَتِهِمْ؛ وَصَمُوْهُ بِأَنَّهُ عَدُوٌّ لِلْحُرِيَّةِ، وَيَدْعُوْ لِلْكَرَاهِيَةِ! وَلِسَانُ حَالِهِمْ -كَمَا قَالَ أَسْلَافُهُمْ-: (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ). إِنَّهُ مَنْطِقُ القَذِرِيْنَ المُلَوَّثِيْنَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ! قالَ قَتَادَةُ: "عَابُوْهُمْ بِغَيْرِ عَيْبٍ، أَيْ: إِنَّهُمْ يَتَطَهَّرُوْنَ مِنْ أَعْمَالِ السُّوْءِ!".

وَحَاوَلَتْ هَذِهِ الشِّرْذِمَةُ تَغْطِيَةَ سَوَادِ مَعْصِيَتِهِمْ بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ؛ ظَاهِرُهَا الرَّحْمَةُ وَالبَهْجَةُ، وَبَاطِنُهَا العَذَابُ وَالنِّقْمَةُ. كَمَا قَامُوْا بِتَلْبِيْسِ الأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ؛ لِتَسْوِيْغِ بَاطِلِهِمْ، وَتَخْفِيْفِ بَشَاعَتِهِمْ! فَقَامُوا -أَوَّلَ الأَمْرِ- بِتَسْمِيَةِ هَذِهِ الفَاحِشَةِ (شُذُوذًا)، ثُمَّ (مَرَضًا نَفْسِيًّا)، ثُمَّ طَبَّعُوا هَذَا الخَبَثَ بِمُصْطَلَحِ (الْمِثْلِيَّةِ)؛ حَتَّى أَصْبَحَ (قَانُوْنًا) يُحْمَى أَصْحَابُهُ، وَتُفْرَضُ لَهُمُ الْحُقُوقُ! وَيُسَوَّقُ لَهُ فِي الإِعْلَامِ، وَيُصْنَعُ لِتَرْوِيجِهِ الأَفْلَامُ! وَهَكَذَا تُصَادَرُ حُرِّيَّةُ مِلْيَارَاتِ الْبَشَرِ الْأَسْوِيَاءِ، الكَارِهِينَ لِلسُّوْءِ وَالفَحْشَاءِ؛ لِأَجْلِ شِرْذِمَةٍ قَلِيْلَةٍ، وأَقَلِّيَّةٍ حَقِيْرَةٍ! عَبْرَ خُطُوَاتٍ شَيْطَانِيَّةٍ دَقِيْقَةٍ! (وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

أَقُوْلُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، والشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيْقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُه.

أَمَّا بَعْدُ: يَجِبُ أَنْ يَقِفَ المسْلِمُونَ سَدًّا مَنِيْعًا أَمَامَ هَـذِهِ الشِّرْذِمَةِ، بِتَطْبِيْقِ الشَّرِيْعَةِ الرَّبَانِيَّةِ، وَتَرْسِـيْخِ الفِطْـرَةِ السّوِيَّةِ، والتَّحْذِيْرُ مِنَ العَبَثِيَّةَ الجِنْسِيَّةَ؛ وَأَنَّهَا سَبَبٌ لِلْهُمُـوْمِ النَّفْسِـيَّةِ، وَالأَمْرَاضِ الجَسَـدِيَّةِ، وَالعُقُـوْبَةِ الإِلَهِيَّةِ (وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُـوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا * يُرِيـدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّـفَ عَنْكُمْ وَخُـلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا).

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ والمسْلِمِينَ، وأَذِلَّ الشِّرْكَ والمشْرِكِيْن.

اللَّهُمَّ فَـرِّجْ هَـمَّ المهْمُوْمِـيْنَ، وَنَفِّسْ كَرْبَ المكْرُوْبِين.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُوْرِنَا، وَوَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لما تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِمَا لِلْبِرِّ والتَّقْوَى.

عِبَادَ الله: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

فَاذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوْهُ على نِعَمِهِ يزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com